أين تقف الجامعات السورية ضمن التصنيف العالمي للجامعات؟

٣ جامعات سورية تتقدم وأخرى «تنتكس»!

التعليم العالي: تقديم الدعم المادي والتقاني للطلاب وتشجيع النشر الخارجي في المجلات المعتمدة

نصرة لـ«الوطن»: «دمشق وتشرين» حافظتا على موقعهما ضمن (ويب ماتريكس).. وسمعة الجامعة من أهم المعايير

تصنيف ألماني للجامعات العالمية يضع دمشق في المرتبة الأولى محلياً.. وعالمياً في المركز ٣٥٧١ من أصل ١٤١٣١ جامعة

فادي بك الشريف

حتى الآن لم تجد التصريحات السابقة للمعنيين في التعليم العالي ضالتها بتحسن تصنيف جامعة دمشق لما دون الـ٣ آلاف نقطة ضمن موقع الـ«webmetrics» لعام ٢٠٢٢» الخاص بترتيب الجامعات على المستويين العالمي والمحلي.

جامعة دمشق حافظت على مركزها الأول بين الجامعات السورية بواقع ٣٦٢٨ نقطة، مقارنة مع ٣٣٠٩ نقاط في الترتيب السابق الصادر خلال الشهر الثاني من هذا العام.

فيما حلت جامعة تشرين في المرتبة الثانية بواقع ٤١١٩ نقطة بتحسن بواقع النقاط عن التصنيف السابق الذي حصلت فيه على ٤٥٣٧ نقطة.

هذا وتقدمت جامعة حلب إلى المرتبة الثالثة بواقع ٤٩٣٦ نقطة مقارنة مع الترتيب السابق الذي حلت فيه المركز الرابع، فيما تراجع معهد العلوم التطبيقية والتكنولوجيا بدمشق مرتبة واحدة ليحل المركز الرابع بواقع ٤٩٩٩ نقطة.

فيما تقدمت جامعة البعث إلى المرتبة الخامسة بواقع ٥٣٥٨ نقطة، هذا وجاءت الجامعة العربية الدولية في المركز السادس بواقع ٥٨٠٢ نقطة، بتراجع مرتبة عن الترتيب السابق.

وجاءت جامعة حماة في المرتبة الثانية عشرة بواقع ٨٤٨٠ نقطة بتراجع مرتبة عن التصنيف السابق، فيما تحسن تصنيف جامعة طرطوس إلى المرتبة الرابعة عشرة بواقع ٩٩٦٢ مقارنة مع التصنيف السابق الذي حلت فيه في المرتبة الحادية والعشرين، أما جامعة الفرات فتراجعت إلى المركز العشرين بواقع ١٧٤١٩ نقطة، مقارنة مع ترتيبها الخامس عشر في التصنيف السابق.

وبحسب معلومات وزارة التعليم العالي، فإنه يتم العمل على خطة لتحسين التصنيف الجامعي من خلال دعم الأبحاث العلمية والنشر الخارجي ضمن مجلات معتمدة، مع التأكيد على اعتماد منهج عالمي ما يرفع من تصنيف الجامعة، ناهيك عن دعم الوزارة والجامعات للطلاب مادياً، وتقديم كل الدعم التقني.

هذا وتعمل الوزارة على أكثر من اتجاه يتضمن جودة الجامعات وجودة المناهج التعليمية والجوانب التطبيقية والعملي والنشر العلمي، بما يشمل الجامعات الحكومية والخاصة.

من جانبه أكد الباحث المتخصص والمحاضر في جامعة تشرين الدكتور مهند فائز نصرة لـ«الوطن» أن سمعة الجامعة تعتبر من أهم المعايير التي تسهم في رفع تصنيف الجامعات ضمن التصنيفات الدولية الأساسية (التايم وQs وشنغهاي).

وأضاف: تأخذ السمعة الأكاديمية والعلمية للجامعة ٢٠ بالمئة من قيمة هذا التصنيف إضافة إلى معايير فرعية على رأسها سمعة خريج الجامعة وإنجازاته وحضوره في سوق العمل وفيما إذا حصل أحد خريجي الجامعة على جائزة نوبل.. إلخ.

وقال: تأتي النسب الأخرى الداخلة في التصنيف تباعاً من حيث الأهمية كـ«النشر العلمي في المجلات العلمية الكبرى وعدد الاستشهادات العلمية بالأبحاث التي نشرت باسم الجامعة أو باسم أساتذة وباحثي وطلاب الدراسات العليا».

كما لفت نصرة إلى ضرورة افتتاح اختصاصات للدراسات العليا في الجامعات، طالما توافرت الشروط الضرورية لذلك كالمخابر والأساتذة والخبرات العلمية اللازمة لذلك.

وأضاف: كما نلاحظ من التصنيف الذي صدر أن هناك جامعات سورية حكومية كجامعة تشرين وجامعة دمشق حافظت على موقعها في هذا التصنيف العالمي، في حين أحرزت جامعات أخرى كجامعة حلب تقدماً جيداً لتحل في المرتبة الثالثة، وجامعة البعث لتحل في المركز الخامس في حين تراجعت بعض الجامعات الحكومية والخاصة عن التصنيف السابق.

وقال: لابد من تشجيع الجامعات التي تمتلك المقدرة والنية اللازمة لتأخذ مكانة عربية ودولية في المستقبل الأمر عبر تشجيع الأساتذة على النشر وافتتاح الدراسات العليا وتقديم مكافآت مادية مجزية لأصحاب النشر الخارجي.

كما نوه بضرورة لاهتمام بسمعه الجامعات وسمعه الخريجين وحضور الجامعات على (غوغل والموقع الرسمي وصفحات التواصل) الأمر الذي سينعكس بشكل كبير على سمعة المنظومة التعليمية السورية بشكل عام.

ويشار إلى ان تصنيف «ويب ماتريكس» يعمل على ترتيب الجامعات بناء على مؤشرات تستخرج من المواقع الإلكترونية، ويعتمد على جودة التدريس ونتائج البحوث والمكانة الدولية للجامعة ومدى التواصل مع المجتمع والاستجابة لأهم المعايير ومتطلبات البحث العلمي، بما في ذلك التواصل مع مختلف القطاعات.

في سياق متصل، صدر التصنيف الألماني «إيديو رانك edurank» للجامعات العالمية الذي يعتمد على قاعدة بيانات مايكروسوفت البحثية الرصينة التي تتبع لشركة مايكروسوفت Microsoft المعروفة وتصدرت جامعة دمشق هذا التصنيف على بقية الجامعات السورية.

وأكد عضو الهيئة التدريسية المهتم بشؤون تصنيف الجامعات بدمشق الدكتور مروان الراعي، أن الجامعة احتلت عالمياً المركز ٣٥٧١ من أصل ١٤١٣١ جامعة ضمن هذا التصنيف، والمركز الأول من أصل ٢٨ جامعة أو مركز تعليمي سوري، وأسيوياً المركز ١١٧٣ من أصل ٥٨٣٠.

وبحسب بيان صادر عن الجامعة، فإن هذا التصنيف يعتمد على ثلاث نواح أساسية في تصنيف الجامعات والمراكز التعليمية العليا، وهي الأكاديمية البحثية ويأخذ بعين الاعتبار عدد الاستشهادات، وعدد الأبحاث المنشورة في القاعدة والفترة الزمنية للنشر (يأخذ التصنيف نسبة ٤٥ بالمئة من هذه الناحية)، إضافة إلى الناحية اللا-أكاديمية التي تعتمد على التفاعل المجتمعي والطلابي بالإضافة لجودة التعليم في المركز التعليمي العالي (يأخذ التصنيف ٤٥ بالمئة من هذه الناحية)، إضافة إلى ناحية خريجي الجامعة ومدى تفاعل العالم الخارجي مع الصفحات الموسوعية المرتبطة بأهم الشخصيات من خريجي جامعة دمشق، سواء أكانوا باحثين، شعراء، أدباء، شخصيات سياسية معروفة. ويأخذ التصنيف نسبة ١٠ بالمئة في هذه الناحية.

هذا ويعطي التصنيف، مؤشراً حول التكلفة المعيشية للطالب في الجامعة أو المركز التعليمي العالي، وهو ما ستتابعونه في منشور لاحق.

وبحسب الراعي فإن جامعة تشرين جاءت في المركز ٥٠٩٠ عالمياً مستفيدة من الناحية الأكاديمية، وجامعة حلب في المركز ٥٥٤٢ مستفيدة من الناحية اللا-أكاديمية، وجامعة البعث في المركز ٧٦٤٨ عالمياً مستفيدة من الناحية اللا-أكاديمية، والجامعة العربية الدولية الخاصة في المركز ٧٦٤٨ عالمياً وهي أول جامعة خاصة سورية ضمن التصنيف، مستفيدة من الناحية اللا-أكاديمية.

تلتها بقية الجامعات السورية الأخرى لتكون جامعة طرطوس في المرتبة الأخيرة من الجامعات الحكومية، وجامعة الرشيد الخاصة في المرتبة الأخيرة على مستوى سورية.

جيران سد الثورة يشتكون عطش محاصيلهم

مدير مياه اللاذقية لـ«الوطن»: نتعامل مع خط عمره ٤٢ سنة كثير الأعطال

اللاذقية - عبير سمير محمود

في ظل الإشادة ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف يشكو مزارعون في اللاذقية من نقص مياه الري للموسم الزراعي الحالي، محذرين من يباس محاصيلهم التي تعد مصدر رزقهم الوحيد، وفق قولهم.

وفي شكاوى وردت إلى «الوطن»، تمت الإشارة إلى معاناة قرى الضاهرية، الرامة، المصلى، المشيرفة، من قلة مياه الري، علماً أنها لا تبعد عن سد الثورة سوى ٤ كيلو مترات فقط، مناشدين الجهات المعنية بإنقاذ المواسم الزراعية قبل فوات الأوان.

ووفقاً للشكوى، فإن دورات الري لم تبدأ العام الحالي حتى مطلع شهر تموز الفائت، من جراء أعطال لممرات على تمديدات خطوط الري منذ عام تقريباً، مشيرين إلى أن التأخر بإصلاح الأعطال أثر بشكل كبير في المحاصيل وموسمي الحمضيات والزيتون ما ينذر بخسارتها وهي المحاصيل التي تشتهر بها القرى الساحلية بشكل أساسي.

ويقول أصحاب الشكوى: إن عطلاً طرأ في أيلول ٢٠٢١ على «السيفون» في جسم سد الثورة لم يتم إصلاحه حتى نهاية شهر حزيران الماضي، ليعود ويتضرر لكل الخط نفسه قبل أيام، ما يشير إلى تأخر بمواعيد الري خلال الفترة المقبلة.

وطالب المزارعون عبر الشكوى بإجراء عمليات الإصلاح لكافة الخطوط التي تروي المواسم الزراعية خاصة التي عانت من الجفاف الصيف الماضي، قبل أن تتسبب بأضرار زراعية تؤدي إلى خسائر كبيرة لدى الفلاحين بشكل عام.

في السياق، يشكو مزارعون في ريف جبلة من تأخر دورات الري هذا الموسم ما أدى لأضرار زراعية بالمحاصيل كالبذنجان والذرة وخضار صيفية أخرى، مطالبين الجهات المعنية بإيجاد حلول إسعافية لإنقاذ ما تبقى من محاصيل كانت ولا تزال المصدر الوحيد لدخلهم منذ عشرات السنين.

وبالعودة إلى مدير الموارد المائية فراس حيدر أوضح لـ«الوطن» أنه يتم إصلاح الأعطال الطارئة بشكل دوري، ومنها الخط المذكور في الشكوى حول سد الثورة واستبدال «السيفون» على دفعتين آخر دفعة منذ أقل من ١٠ أيام وتتعامل مع خط عمره ٢٤ سنة معدني وتطرأ عليه أعطال متعددة وليس العطل نفسه، ويتم المعالجة والاستبدال ضمن خطة محددة والعطل الطارئ يتم إصلاحه ومعالجته.

ووفقاً لتقرير صادر عن مديرية الموارد المائية في اللاذقية، فإن المديرية تستمر بإصلاح الأعطال الطارئة على شبكات الري المطمورة، وبلغ عدد الأعطال خلال موسم السقاية الحالي ٢٧١ عطلاً، إضافة إلى تنفيذ خطوط إضافية لتحسين واقع الري وتنفيذ استبدالات لخطوط الري في مواقع الأعطال المتكررة بطول إجمالي ١٠٨ كم.

وحسب التقرير، فقد تم البدء بموسم السقاية اعتباراً من ٣٠ أيار ٢٠٢٢ على شبكات ري سد الثورة، وذلك لكامل المساحة المروية تباعاً، ودورة سقاية من بحيرة نبع السن من ٢٥ نيسان الماضي وتنفيذ دورتي سقاية من ١ حزيران الفائت، ودورات سقاية من شبكات سد بيت ريحان وسد صلاح الدين، وسد كفربديل وجميعها بدأت منذ ٣٠ أيار و١ حزيران، وفق دورات سقاية مرحلية حسب المواعيد والمناطق المحددة.

مراجعون لمشفى أباظة يشتكون شراء مستهلكات طبية بأسعار مرتفعة!

مدير المشفى: الاستجرار مركزي ونقص المستهلكات مشكلة عامة في جميع المشافي

القنيطرة - خالد خالد

لم تتوقف معاناة أبناء القنيطرة خلال مراجعتهم مشفى أباظة وهو الوحيد بالمنطقة بسبب نقص الكادر الطبي الأخصائي والمقيمين، لتزيد مع تعطل وتوقف بعض الأجهزة الطبية المهمة عن العمل كجهاز التنظير البضمي العلوي والسفلي والجهاز البانورامي، عدا قدم أغلبية الأجهزة واستهلاكها وصعوبة إصلاحها لقدمها وفقدان قطعها وانتهاء عمرها الافتراضي كأجهزة الشعبة العينية والإيكو (منذ إحداث المشفى ١٩٨٤).

ويبقى الأهم شكوى المراجعين من نقص أو فقدان المستهلكات الطبية واضطرار المريض لشرائها من السوق المحلية (قساطر وريدية- جبس للكسور- مادة ظليلة لصور الطبقي المحوري)، حيث أكد أحد المرضى أن المادة الظليلة سعرها يتراوح بين ١١٥ – ١٢٥ ألف ليرة، وهذا مبلغ غير قليل في ظل الظروف المعيشية الصعبة وضعف الدخل.

واللافت أن للعاملين بالمشفى أيضاً معاناة في موضوع النقل حيث تتوقف وسائط النقل لمدة أسبوع لعدم توافر مادة المحروقات وصعوبة التنقل من مناطق سكنهم إلى مكان عملهم وتكبدهم أعباء مالية، عدا الوقت والجهد واضطرارهم لركوب أكثر من وسيلة نقل.

المدير العام للهيئة العامة لمشفى الشهيد ممدوح أباظة الدكتور بشار حلاوة أكد أن المشفى يقدم خدماته العلاجية والصحية لأبناء القنيطرة وتجمعاتها وللمناطق المحاذية للمحافظة من محافظتي ريف دمشق ودرعا، وهذا الأمر يشكل عبئاً إضافياً على المشفى لأنه الوحيد بالمنطقة، مشيراً إلى وجود معاناة من نقص الكادر الأخصائي (طبيب كلية- جراحة صدرية- أوعية دموية- مفاصل..) وهذه المعاناة ليست وليدة اللحظة ولكنها زادت خلال الأزمة نتيجة تسرب عدد كبير من الأطباء وسفرهم خارج القطر.

وأشار حلاوة إلى رفد المشفى بـ١٢٦ طبيباً مقيماً نتيجة المفاضلة الأخيرة، وهذا الأمر جيد، ولكن الحاجة إلى أطباء مقيمين متقدمين وباختصاصات نوعية (سنة رابعة وخامسة) لتدريب المقيمين الذين تم قبولهم مؤخراً، والمساهمة في تخفيف الضغط عن الكادر الحالي، آملاً بندب الأطباء المتقدمين من مشافي دمشق لمشفى أباظة ودورياً ولمدة شهر واحد من كل اختصاص.

وحول غياب المستهلكات الطبية وقيام المرضى بشرائها، أفاد مدير المشفى أن الاستجرار مركزي حيث يتم تزويد المشفى بكميات من المستهلكات الطبية، وفي بعض الأحيان يتأخر ورودها وهو ما يضطر المراجع لشراء بعض المستهلكات، وهذه المسألة عامة في جميع مشافي القطر بسبب الحصار الجائر على القطر، مشدداً على أن المشفى يقدم خدمات كبيرة ومنها الطبقي المحوري (صورة الطبقي المحوري ١٥٠٠ ليرة) وإيكو القلب والتحاليل الهرمونية بمبالغ زهيدة جداً وبأقل من التكلفة، وهذا يؤدي إلى زيادة الأعباء المادية على المشفى بسبب تقلب الأسعار وزيادة أسعار المواد.

وأضاف حلاوة: إن تبدل الأسعار سبب الكثير من العراقيل سواء في عمليات الترميم أو إصلاح الأجهزة أو شراء أجهزة جديدة متطورة، عدا إجراءات التعاقد التي تأخذ وقتاً طويلاً وهو ما يؤدي إلى إخفاق المناقصات، مبيناً أن تغير الأسعار أدى إحجام العارضين عن التقدم لمناقصة توريد أجهزة عينية وكذلك الأمر بالنسبة للتعاقد مع وسائل نقل لنقل العاملين بالمشفى.

وحول شكوى قدم الأجهزة وتعطلها، أوضح مدير مشفى أباظة أن الأجهزة قديمة منذ افتتاح المشفى وهناك صعوبة بإمكانية إصلاحها، أو ارتفاع كلفة الإصلاح كجهاز التنظير العلوي والسفلي بسبب عدم توافر القطع بالسوق المحلية، وكل ذلك بسبب الحصار الجائر على القطر، متوماً بأن الإدارة رفدت المشفى بأجهزة حديثة منها الطبقي المحوري وجهاز أشعة متطور وجهاز إيكو نسائي وغيرها من الأجهزة.

واعترف حلاوة بمعاناة العاملين من وسائل النقل التي يمتلكها المشفى وأغلبيتها قديمة ومتهالكة وعمليات الإصلاح مكلفة واستهلاكها للوقود كبير وهو ما يحمل المشفى أعباء مالية إضافية، عدا نقص المحروقات حيث يتم إيقاف باصات المبيت نحو ستة أيام بالشهر بسبب عدم كفاية المحروقات، إضافة إلى أن آليات المشفى لم تعد كافية للعدد الكبير من العاملين، ما يضطرنا إلى التعاقد مع وسائل نقل خاصة أصحابها يتعاملون بمزاجية ويطلبون أسعاراً فلكية لمبررات شرائهم مادة المحروقات من السوق السوداء، الأمر الذي يكلف المشفى مبالغ مالية كبيرة، علماً أن أغلبية العاملين بالمشفى من المقيمين بمحافظتي دمشق وريف دمشق.

وطالب حلاوة بخط كهرباء ساخن ومستقر ومعفى من التقنين، مشيراً إلى أن عدم استقرار التيار الكهربائي يؤدي إلى إلحاق الضرر بالأجهزة الكهربائية التي تقدر بمليارات الليرات، كما أن الطبقي المحوري لا يعمل إذا كانت شدة التيار منخفضة ولذلك تم تشغيل المولدة التي تستهلك كميات كبيرة من المازوت، وهذا أدى إلى نقص كمية المحروقات بالمشفى، مضيفاً إن جهاز الطبقي المحوري بحاجة إلى منظمات كهربائية للحفاظ على استقرار التيار الكهرباء وهذه الأجهزة غير متوافرة في السوق المحلية.